

الدرس 85 | التعليق على كتاب معالم السنة النبوية لصالح

الشامي | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم اغفر لنا وشيخنا والحاضرين. قال الجامع عافانا الله وإياكم في

جامعه جمع القرآن الكريم قال تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. باب نزول الوحي قال تعالى - [00:00:00](#)

اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده. عند ابي البخاري عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه

وسلم ما من الانبياء نبي الا يعطيها مثله وامن عليه البشر. وانما كان الذي اوتيته وحيا اوحاه الله الي فارجو ان اكون اكثرهم تابعا

يوم القيامة - [00:00:20](#)

متفقين رضي الله عنه ان الله تعالى تاب على رسوله صلى الله عليه وسلم لوحي قبل وفاته حتى توفاه اكثر ما كان الوحي. ثم توفي

رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد. نحن متفقين حدثنا - [00:00:41](#)

حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة عشرة توفي وهو ابن ثلاث وستين. في رواية مسلم قال اقام من مكة ثلاثة عشرة سنة

يوحى اليه. وبالمدينة عشرا وعندي يحيى عن ابي سلمة عن عائشة وابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لبث

بمكة عشر سنين - [00:01:01](#)

ينزل عليه القرآن بالمدينة عشرا. في مسند ابي بكر بن اسحاق الفقيه. اخبرنا موسى ابو بكر وعثمان بن ابي شيبة. حدثنا عن ابن

عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر قال انزل القرآن جملة واحدة في ليلة القدر الى السماء - [00:01:31](#)

في الدنيا وكان من موقع النجوم وكان الله ينزله على رسوله صلى الله عليه وسلم بعضه على في اثر بعض. قال وقالوا لولا نزل عليهم

القرآن جملة واحدة كذلك نثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا. باء ما بين الدفتين. وعند البخاري بعد الموت في المسيح - [00:01:51](#)

انا سفيان عبد العزيز بن الربيع عن عبد العزيز بن ربيع قال دخلت انا وشداد ابن معق ابن عباس رضي الله عنه ماذا قال؟ ترك النبي

صلى الله عليه وسلم شيء - [00:02:11](#)

قال ما ترك الا ما بين الدفتين؟ قال ودخلنا محمد بن حنفية فسألناه فقال ما ترك الا ما بين الدفتين؟ باب اول ما نزل واخر ما نزل

حدثنا عن البراء رضي الله عنه قال اخر سورة نزلت كاملة براءة واخر سورة نزلت خاتمة سورة - [00:02:21](#)

نساء يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة. وفي رواية لهما اخر اية النجاة يستفتونك او عندي مسلم والله العظيم هاهو كميته وعبد

بن حميد قال عبد الاخبار وقال اخر حدثنا جعفر بن معاوية اخبار ابو عميس عن عبد المجيد ابن سهيل - [00:02:41](#)

عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال قال لي ابن عباس تعلم اخر ما سورة نزلت من القرآن نزلت جميعا؟ قلت نعم اذا جاء نصر الله

والفتح قال صدقت. عبدالرحمن الذي قال حدثنا معاوية زاهرية عن جبريل - [00:03:03](#)

قالت هل تقرأ سورة المائدة؟ قال قلت نعم. قالت فان اخر سورة نزلت فما وجدتم فيها من حلال فاستحلوه وما وجدتم فيها من حرام

فحرموه وسألته عن قصة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت القرآن ابو الحسن محمد ابن الحسين حدثنا ابو حامد - [00:03:23](#)

حدثنا عبدالرحمن ابن بشير من الحكم. حدثنا سفيان عن محمد ابن اسحاق عن عائشة رضي الله عنها قالت ان اول ما نزل من القرآن

اقرأ باسم ربك الذي خلقك بركة عبد الله ابن محمد ابن عبد الله الصفار المهدي ابن مسلم الاصباني يحدثنا ابو عامر العقدي وانبأنا

قرة - [00:03:43](#)

خالد عن ابي رجاء وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال تعلمنا القرآن في المسجد يعني مسجد البصرة وكنا نجلس حلقة حلقة وكأنما اليه بين ثوبين ابي ظهري وعنه اخذت هذه الصورة. اقرأ باسم ربك الذي خلق. قال وقال وكانت اول سورة انزلت على محمد - [00:04:03](#)

قال قال حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب. عمرو العاقي. حدثنا شعبة عيسى بن عبيد الله وعلي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس عن ابي ابن كعب رضي الله عنه قال اخر ما نزل من القرآن لقد - [00:04:23](#)

اذا جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. باب جمع القرآن الكريم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين قال الجامع - [00:04:43](#)

فرج الله همه باب جمع القرآن الكريم او الفصل الاول جمع القرآن الكريم وقوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وهذه الآية تدل على ان القرآن محفوظ لا يعتريه باطل لا يعتريه باطل من بين يديه ولا من خلفه - [00:05:08](#)

ولا يستطيع احد ان يزيد فيه شيئا او ينقص لحفظ الله له سبحانه وتعالى بخلاف الكتب التي قبله فان الله وكل حفظها الى العلماء والاحبار والرهبان فحصل فيه النقص والزيادة - [00:05:36](#)

اما القرآن فقد توكل ربنا بحفظه سبحانه وتعالى ويدخل في الذكر ايضا سنة النبي صلى الله عليه وسلم فان السنة ايضا كان ينزل بها جبريل عليه السلام كما يزوي القرآن - [00:05:59](#)

فكما حفظ الله القرآن حفظ الله ايضا السنة فالسنة محفوظة والقرآن محفوظ. ولذا قيض الله للسنة من العلماء من ينفي عنها الكذب والباطل والخطأ والموضوع لتكون ناصعة واضحة قال باب نزول الوحي ومدة ذلك. باب نزول الوحي ومدة ذلك - [00:06:18](#)

ذكر قوله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح النبيين من بعده فهذا وحي اوحاه الله لمحمد صلى الله عليه وسلم وقد اوحى الى قبله من الانبياء. وما من نبي لا اوحى اليه. ومن اعظم ما اوحى اليه ما اوحى به ما اوحى الى الانبياء - [00:06:46](#)

قال اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا قال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من انبياء نبي الا اعطي ما مثله امن عليه البشر - [00:07:07](#)

وانما كان الذي اوتيت وحيا اوحاه الله الي فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة وهذا يدل حيث رواه البخاري ومسلم وفيه ان اكثر الخلق اتباعا للرسل هم امة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:07:21](#)

وذلك ان الانبياء قبله صلى الله عليه وسلم اعطوا الايات ما اتبعهم عليه من البشر اي بمعنى ان موسى اعطي اية اية اليد وكذلك اية التابوت وايتا العصا ما شابه ذلك. اوتي تسع ايات امن - [00:07:43](#)

معه خلق كثير بقدر تلك الايات لكن هذه الايات التي امن الناس عليها في زمانه قد انتهت وبانتها الايات توقف بل يتبعه اما عيسى فكذلك ايضا وان كان اتباع عيسى - [00:08:06](#)

الذين هم اتباعه قد آآ قد قتلوا وذهبوا وانتهوا ببعثة محمد صلى الله عليه وسلم. لم يبق احد بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم ممن هو على الحق وكل من ادعى الحق بعد بيت محمد صلى الله عليه وسلم ولم يؤمن به فهو كافر - [00:08:25](#)

اذا النبي اعطي من الايات ما امن عليه الخلق الكثير. فكان ما اوتي ما اوتيته وحيا في بعده يستمر وينقطع فجميع المعجزات والايات التي وقعت الانبياء قبله هل بقي منها شيء - [00:08:44](#)

جميعها انتهت اما اية محمد صلى الله عليه وسلم فهي باقية الى قيام الساعة ولا ترتفع الا في اخر الزمان عندما يسرع للقرآن في ليلة فلا يبقى منه شيء - [00:08:59](#)

عندئذ لا ينفع نفس الايمان لم تكن امن من قبل ولا ينفع ايمانه عندئذ فهذا عندما يسرى بالقرآن ويبقى منه شيء هذا يدل على ان اكثر اكثر الانبياء تبعوا رسولنا صلى الله عليه وسلم ثم قال عن انس رضي الله تعالى عنه - [00:09:14](#)

قال قال لان الله تعالى تابع على رسوله يقول انس ان الله تاب على رسوله الوحي قبل وفاته حتى توفاه اكثر ما كان الوحي ثم توفي بعد. بمعنى ان في اخر حياة النبي صلى الله عليه وسلم تتابع الوحي - [00:09:35](#)

على نبينا صلى الله عليه وسلم. ومدة الوحي مدته ثلاث وعشرين سنة ثلاثة عشر في مكة وعشر سنوات في المدينة قال ابن عباس
بكت رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاثة عشر سنة - [00:09:53](#)

وتوفي وهو ابن ثلاثة وستين سنة وفي رواية مسلم اقامك من عشرة سنة يوحى اليه وبالمدينة عشرة. في البخاري عن عائشة ان
النبي لبث مكة عشر سنين ينزل عليه القرى بمدينة عشرة. هنا قول عائشة عشرا وعشرة بمعنى انها جبرت - [00:10:10](#)

الكسر والعرب تفعل ذلك والا هي ثلاث عشرة سنة النبي مات مكة اثنعشر سنة وفي المدينة عشر سنين. عن ابن عباس في قوله تعالى
انا انزلناه في ليلة القدر قال قال انزل القرآن جملة واحدة في ليلة القدر الى السماء الدنيا - [00:10:28](#)

وكان لموقع النجوم وكان الله ينزله على رسول بعضه في اثر بعض او في اثر بعض قال وقالوا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة.
كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا. هذا الاثر - [00:10:48](#)

قد اعل وقد ظعف لكن جاء عن سامي الجبير وجاء ابن عباس باساليب تقبل وقد احتج به بل قال ان الله لم يتكلم بالقرآن وان يتكلم
به هو جبريل عليه السلام - [00:11:08](#)

وهذا باطل فليس في هذا الاثر حجة لهم وانما يقال ان الله سبحانه وتعالى انزل القرآن الى السماء الدنيا مكتوبا وكان جبريل عليه
السلام اذا اراد الله ان يوحى بوحى - [00:11:22](#)

سمعه جبريل الله عز وجل ثم نزل به على محمد صلى الله عليه وسلم وليس المعنوي يأخذه من هذه من هذا الكتاب وانما يسمعه من
ربه سبحانه وتعالى وينزل به الى محمد صلى الله عليه وسلم. ولا اشكال فان القرآن ايضا قد خط في اللوح المحفوظ - [00:11:42](#)

القرآن الذي يقرأه في هذا القرآن في كتاب مبين الذي هو اللوح المحفوظ فقد كتب القرآن في اللوح المحفوظ. بمعنى ان الله كتبه ثم
بعد ذلك تكلم به سبحانه وتعالى - [00:12:03](#)

لما اوحاه الى جبريل عليه السلام فيقول لو سلمنا جدلا الحديث يصح ان هذا الاثر صحيح فليس فيه ان نجيب لم يسمعه من الله بل
هو نزل جملة واحدة ثم اخذه جبريل منجى من الله عز وجل يسمعه - [00:12:19](#)

ثم ينزل به على محمد صلى الله عليه وسلم قال وكان الله ينزله على رسوله بعضه في اثر بعض وهو وهذا يدل على ان ابن عباس
ايضا جلالته يقول كان ينزل الله عز وجل بعضه - [00:12:36](#)

في اثر بعض وان جبريل كان يسمعه كذلك من الله عز وجل والصواب ان قوله انا انزلناه في ليلة القدر بمعنى ابتدأنا انزاله وليس
المعنى انه انزله كله ليلة القدر - [00:12:50](#)

انا ابتدأنا انزاله في ليلة القدر فاول اية نزلت اقرأ باسم ربك الذي خلق نزلت ليلة القدر في رمضان نزلت ليلة القدر في رمضان وهو في
غار حراء صلى الله عليه وسلم - [00:13:06](#)

قال بين الدفتين اول شيء بمسلم اللائي عن عن سعيد علي ابن عباس ابو بكر وعثمان عن منصور عن سيد ابن جبير بس قبل من
ابو بكر ابن ابي شيبه وعثمان ابن ابي شيبه. نعم. وقبلهما - [00:13:23](#)

هو دولة ذكر ابن عباس وجاء من طريق ابي مسلم الله عن عن سعيد ابن عباس وجاء ذكر ذلك ابن ذكر ذلك ابن كثير في تفسيره وفي
اسانيدھا شيء من الضعف - [00:13:57](#)

قال ما بين الدفتين بحال عبد العزيز بن ربيع قال دخلت على وشدان بن معقل على ابن عباس فقال له شداد معقل اترك النبي صلى الله
عليه وسلم من شيء؟ قال ما ترك الا ما بين الدفتين. اي ما ترك - [00:14:15](#)

الا ما بين لفتي المصحف فمراده المصحف الذي جمع لان المصحف لا يكون يجمع في عهد لم لم يجمع في عهد النبي صلى الله عليه
وسلم وانما كان الجريد وفي كذلك الاكتاف وفي اللخاف وما شابه ذلك. ثم جاء ابو بكر الصديق - [00:14:30](#)

ثم جمع عثمان بن عفان فقال ابن عباس ما بين الدفتين اي لم يترك الا هذا الكتاب وما حفظناه منه من سنته صلى الله عليه وسلم.
قال ودخلنا لابن الحنفية فقال ما ترك - [00:14:50](#)

الا ما بين الدفتين هو يدل انه ما ترك الا القرآن ولم يترك شيئا غير ذلك فقال البراء بن عازب اخر سورة نزلت كاملة براءة واخر سورة

نزلت خاتمة سورة النساء - 00:15:03

هذا وقع فيه خلاف ما هو اخر ما نزل فقيل ان اخر ما نزل هي سورة التوبة وقيل ان اخر منزل هي سورة النصر من جهة السور لان سورة من اخر ما نزلت - 00:15:21

واما من جهة الايات فقيل اية الدين وقيل اية الكلالة وعلى هذا يقال ان هذه في الصحيحين ان اخر ما نزل سورة نزلت سورة كاملة كاملة هي براءة وبالاخر الاية ايضا - 00:15:37

التي نزلت هي اية الكلالة واية وآت الدين فهذا ما قاله البراء ان من اخي ما نزل وليس بمعنى اخر ما نزل. وفي رواية يستفتونك اي هي اية الكلالة ثم روى عبيد الله بن عبدالله بن عتبة قال قال لي ابن عباس تعلم اخر سورة نزل القرآن - 00:15:58

قال قلت قال اذهب جميعكم قلت نعم اذا قال صدقت. اذا ابن عباس يذهب الى انها اذا جاء نصر الله والبراء يقول هي سورة التوبة. وهذا قد يدل عليه شيء ان ان من اخر ما نزل هي سورة التوبة وسورة - 00:16:23

وسورة العصر وسورة النصر. ثم روى ابن نفير قال دخلت على عائشة فقلت فقالت هل تقرأ سورة المائدة؟ قال قلت نعم قالت فان اخر سورة نزلت اما وجدتم فيها من حلال فاستأفى استحلوها وما وجدتم بالحرام فحرموه - 00:16:41

وسألت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت القرآن سورة المائدة ايضا منها ما نزل قديما ومنها ما نزل من اخر ما نزل فمن اخر ما نزل من اخر ما نزل اية المسح على - 00:17:01

اية المس يعني اية الوضوء فقد لك ابراهيم يقول ان جرير رضي الله عندما حدث على الخفين كان يعجبهم ذلك الحديث لانه اثنى بعد نزول المائدة السبع نجوم المائدة وهم من اسلم في السنة العاشرة في السنة العاشرة فكانوا يفرحون بهذا مما يدل -

00:17:16

على ان المائدة هي ايضا من من اخر ما نزل لكن منها من الايات ما كان نزوله متقدما كاية الحج مثلا واتموا الحج والعمرة لله فإذا حصلتتم استنهاذي قالوا هذا متقدم - 00:17:38

جاز متقدما قيام الساعة السادسة لكن من جهة اكثرها فهو من اخر ما نزل. ايضا فيها قصة من؟ قصة الاحبار الذي عند النبي صلى الله عليه وسلم في عام الوفود - 00:17:54

كان ذاك ايضا في سورة المائدة قال وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت ان اول ما نزل بالقرآن اقرأ وهذا الذي عليه عامة العلماء ان اول ما نزل اقرأ وقيل بسم - 00:18:06

وقيل الفاتحة وقيل المدثر والصواب ان اول ما نزل هي اية اقرأ باسم ربك الذي خلق سورة الاعلى وعن ابي رجاء العطاردي عن ابي موسى الاشعري قال تعلمنا القرآن في المسجد - 00:18:19

وكنا نجلس حلقة حلقة وكانما انظر اليه بين ثوبين ابيضين وعنه اخذت هذه السور فعادوا اخذت هذه السورة فيقرأ باسم ربك الذي خلق. قال وكانت اول سورة انزلت على محمد صلى الله عليه وسلم - 00:18:38

يقول ذلك من؟ ابو رجب. تعلمنا من ابي موسى. وكان يقول ان اول سورة انزلت على محمد هي سورة اقرأ ودليل ذلك ما في البخاري عن عائشة عندما جاءه الحق وهو في حراء فقال اقرأ - 00:18:55

قال ما انا بقارئ فغط لي حتى قال اقرأ الى ان قال اقرأ باسم ربك الذي خلق. ثم جاء في البخاري ايضا عن جابر قال فاذا الملك الذي جاءني في حراء قد جلس على كرسي سد ما بين الالف - 00:19:11

فانزل الله قوله يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك اطهر. فدل على ان المدة نزلت بعد اقراءه اما البسملة اما قول من قال بسملة فالبسملة تكون تابعة للسورة التي - 00:19:25

التي بدأ بها وعن ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه قال اخر ما انزل القرآن لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز علي ما عنتم ما عنتم حريص عليكم مؤمنين رؤوف رحيم. وهذا يوافق قول من قال - 00:19:40

ان ان التوبة هي اخر ما نزل وان من اخر ما نزل منها هذي الاية لقد جاك وهذه الاية هي التي وجدت مع من؟ وجدت مع زيد زيد وجد

خزيم ابن ثابت وجدت مع خزيمة بن ثابت رضي الله تعالى عنه والذي جعل شهادته بشهادة رجلين لم يجدوا هذه الآية مكتوبة

مكتوبة ليست محفوظة المحفوظ يحفظها الجميع لكن لم توجد مكتوب الا عند من - 00:20:09

عند خزيم بن ثابت لان بعضهم يقول كيف يكون متواترا ولا بتوجد الا عند هذا الصحابي وش نقول نقول وجدت مكتوبة والا من جهة

الحفظ هي حفظ جميع الصحابة واكثر الصحابة على حفظ هذه الآية - 00:20:26

فهذا ايضا يقول ابي هي من اخر ما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم قال بقي وجبر القرآن اسنادها حج ابي بن كعب العقدي في

النهار عند العباس في علي بن زيد وفي يوسف عبيد علي بن زيد بن جدعان ضعيف - 00:20:41

ويوسف العبيد هذا ينظر لترجمة لعلي وزي الضعيف. لكن اللي هو لآخر ما نزل من اخر ما نزل من القرآن هي اية قلة الدين

وقيل اية الكلالة. هذا - 00:21:06

هو اخر ما نزل والله اعلم ويتوفق يوما ترجعون اليه. قيل هذا ايضا هي اية الدين اية قلة الربا وقلة الدين وقيل اية التقوى

هي اية واحدة هذي من اخر منزلت هذي نزلت متى - 00:21:24

نزلت يوم عرفة والنبي صلى الله عليه وسلم في عرفة. انتهاء الاحكام يعني دابا انتهى لكنه يقول اليوم اكملت لكم دينكم واتممت

عليكم نعمتي ورأيتمكم الاسلام دينكم اي مجمل الاحكام الخمسة اللي هي الصلوات والزكاة - 00:21:55

ارجو الجهاد قد كملت في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ويقول لي غالب الشريعة قد كبرت النبي صلى الله عليه وسلم فالنبي

مكث بعدها ما يقارب ما يقارب ثلاث اشهر - 00:22:12

اوشأ بقي شهران وثلاث شهور اذا قلنا توفي فيه توفي في ربيع الاول حتى يكون بقي محرم وسفر وبقية ذي الحجة يعني اقل من

ثلاثة اشهر صلى الله عليه وسلم - 00:22:28